

التبيان في تفسير القرآن

(185) الياء، لأنها فيه أصل ينوى فيها الوقف كما يفعل ذلك في القوافي ومثل قوله: " نعمتي التي " قوله: " أخي اشدد " في أن الاختيار تحريك الياء، وأن كان مع الالف واللام اقوى، لما تقدم ذكره مع المشاكلة والراد إلى الأصل وفي " أخي اشدد ": سبب واحد، وهو أنه أدل على الأصل واجمعوا على إسقاط الياء من قوله " فارهبون " إلا ابن كثير، فإنه أثبتها في الوصل دون الوقف والوجه حذفها لكراهية الوقف على الياء وفي كسر النون دلالة على ذهاب الياء قوله تعالى: " وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون " (41) آية واحدة بلا خلاف المعنى: " آمنوا " معناه صدقوا، لانا قد بينا أن الإيمان هو التصديق " بما أنزلت " يعني بما أنزلت على محمد " ص " من القرآن وقوله: " مصدقا " يعني أن القرآن مصدق لما مع اليهود من بني إسرائيل من التوراة وأمرهم بالتصديق بالقرآن، وأخبرهم أن فيه تصديقهم بالتوراة، لأن الذي في القرآن من الأمر بالاقرار بنبوّة محمد " ص "، وتصديقه نظير الذي في التوراة والإنجيل وموافق لا تقدم من الأخبار به، فهو مصداق ذلك الخبر وقال قوم: معناه أنه مصدق بالتوراة والإنجيل الذي فيه الدلالة على أنه حق والاول الوجه، لأن على ذلك الوجه حجة عليهم، دون هذا الوجه الاعراب: ونصب " مصدقا " على الحال من الهاء المحذوفة، كأنه قال: أنزلته مصدقا ويصلح أن ينصب بـ " آمنوا " كأنه قيل: آمنوا بالقرآن مصدقا والمعنى بقوله: " آمنوا " أهل الكتاب من بني إسرائيل، لأنه في ذكرهم وفيه احتجاج عليهم، إذ جاء بالصفة التي تقدمت بها بشارة موسى وعيسى عليهما